

[تفسير سورة البقرة ، الآيتان: 40، 41]

﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَعَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۗ وَلَا تَشْتَرُوا بِءِ آيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّيَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾

[حض بني إسرائيل على الدخول في الإسلام]

يقول تعالى أمراً بني إسرائيل بالدخول في الإسلام، ومتابعة محمد عليه من الله أفضل الصلاة والسلام، ومهيجا لهم بذكر أبيهم إسرائيل وهو نبي الله يعقوب عليه السلام، وتقديره: يا بني العبد الصالح المطيع لله، كونوا مثل أبيكم في متابعة الحق، كما تقول: يا ابن الكريم إفعل كذا، يا ابن الشجاع بارز الأبطال، يا ابن العالم أطلب العلم، ونحو ذلك .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى :

﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾﴾ [الإسراء: 3]

[إسرائيل لقب يعقوب عليه السلام]

فإسرائيل هو يعقوب بدليل ما رواه أبو داود الطيالسي، عن عبد الله بن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله صل الله عليه وسلم ، فقال لهم: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب؟ قالوا: اللهم نعم، فقال النبي صل الله عليه وسلم: اللهم اشهد (1) وروى الطبري عن عبد الله بن عباسي: أن إسرائيل كقولك : عبد الله (2).

(نعم الله على اليهود)

وقوله تعالى : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال مجاهد : نعمة الله التي أنعم بها عليهم فيما سمي، وفيما سوى ذلك أن فجر لهم الحجر، وأنزل عليهم

المن والسلوى، ونجاهم من عبودية آل فرعون(٣). وقال أبو العالية : نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل، وأنزل عليهم الكتب (4). قلت: وهذا كقول موسى عليه السلام لهم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِمْ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾﴾

[المائدة: ٢٠] يعني في زمانهم، وروى محمد بن إسحاق عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أي بلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم من فرعون وقومه(5).

[تذكير اليهود بعهد الله إليهما]

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ قال: بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي صل الله عليه وسلم إذا جاءكم، أنجز لكم ما وعدتكم عليه من تصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الآصار والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحدائكم(6). وقال الحسن البصري (٧) : هو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾ ... الآية [المائدة: ١٢]

وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونِ﴾ أي فاخشون(8). قاله أبو العالية والسدي والربيع بن أنس وقتادة، وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونِ﴾ أي أن نزل بم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره(9). وهذا انتقال من الترغيب إلى الترهيب، فدعاهم إليه بالرغبة والرغبة، لعلهم يرجعون إلى الحق، واتباع الرسول صل الله عليه وسلم ، والاتعاظ بالقرآن

(1) أبو داود الطيالسي : 356 (٢) الطبري : 553/1 (3) الطبري : 556 /1
(4) الطبري : 556 /1

(5) إسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق وجهالة شيخه محمد بن أبي محمد كما
تقدم (6) الطبري : 555 /1 و558 ضعيف محمد بن أبي محمد الأنصاري
مولى زيد بن ثابت مجهول ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس ولم يصرح، سلمة
بن الفضل ومحمد بن حسن ضعيفان. (٧) الطبري : ١٠٩ /١
(8) الطبري : 560 /١ (9) ابن أبي حاتم : 144 /1

[تفسير سورة البقرة، الآية : 42، 43]

وزواجه، وامتثال أوامره، وتصديق أخباره، والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم ولهذا قال: ﴿وَعَامِنُوا بِمَا آنَزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ يعني به القرآن الذي
أنزل على محمد صل الله عليه وسلم النبي الأمي العربي، بشيرا ونذيرا،
وسراجا منيرا، مشتقلا على الحق من الله تعالى، مصدقا لما بين يديه من
التوراة والإنجيل، قال أبو العالية رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وَعَامِنُوا بِمَا آنَزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ يقول: يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما أنزلت مصدقا لما
معكم، يقول: أنهم يجدون محمدا صل الله عليه وسلم مكتوبا عندهم في التوراة
والإنجيل. وروي عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك^(١). وقوله :
﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ قال ابن عباس: ولا تكونوا أول كافر به وعندكم فيه
من العلم ما ليس عند غيركم^(٢). قال أبو العالية : يقول: ولا تكونوا أول من كفر
بمحمد صل الله عليه وسلم^(٣)، يعني من جنسكم أهل الكتاب بعد سماعكم بمبعثه
. وكذا قال الحسن والسدي والربيع بن أنس^(٤). واختار ابن جرير أن الضمير
في قوله «به» عائد على القرآن الذي تقدم ذكره في قوله : ﴿بِمَا آنَزَلْتُ﴾

وكلا القولين صحيح لأنهما متلازمان، لأن من كفر بالقرآن فقد كفر بمحمد صل
الله عليه وسلم، ومن كفر بمحمد صل الله عليه وسلم فقد كفر بالقرآن، وأما

قوله: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ تعني به أول من كفر به من بني إسرائيل، لأنه قد تقدمهم من كفار قريش وغيرهم من العرب بشر كثير، وإنما المراد أول من كفر به من بني إسرائيل مباشرة، فإن يهود المدينة أول بني إسرائيل خوطبوا بالقرآن، فكفرهم به يستلزم أنهم أول من كفر به من جنسهم.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِءِ آيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ يقول: لا تعاضوا عن الإيمان بآياتي وتصديق رسولي بالدنيا وشهواتها، فإنها قليلة فانية، وقوله: ﴿وَإِنِّي فَاتَّقُونَ﴾ روى ابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب، قال: القوي أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله (5). ومعنى قوله: ﴿وَإِنِّي فَاتَّقُونَ﴾ أنه تعالى يتوعدهم فيما يتعمدونه من كتمان الحق وإظهار خلافه ومخالفتهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

[النهي عن لبس الحق وكتمانه]

يقول تعالى ناهيا لليهود عما كانوا يتعمدونه من تلبيس الحق بالباطل، وتمويهه به، وكتمانهم الحق، وإظهارهم الباطل: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فنهاهم عن الشينين معا، وأمرهم بإظهار الحق والتصريح به، ولهذا قال الضحاك عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ لا تخطوا الحق بالباطل، والصدق بالكذب، وقال قتادة: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ ولا تلبسوا اليهودية والضرانية بالاسلام ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أن دين الله الإسلام،

وأن اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله (٧) وروى عن الحسن البصري نحو ذلك (8).

وروى محمد بن إسحاق عن ابن عباس: ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤٢) أي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به ، وأنتم تجدونه مكتوبا عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم (9)

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣) قال مقاتل : قوله تعالى لأهل الكتاب ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صل الله عليه وسلم ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة أي يدفعونها إلى النبي صل الله عليه وسلم ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣) أمرهم أن يركعوا مع الراكعين من أمة محمد صل الله عليه وسلم ، يقول : كونوا معهم ومنهم (١٠) وقوله تعالى : ﴿وَأَرَكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣) أي وكونوا مع المؤمنين في أحسن أعمالهم، ومن أخص ذلك وأكملة الصلاة، وقد استدل كثير من

(١) ابن أبي حاتم: 145/1 (٢) ابن أبي حاتم: 145/1

(٣) ابن أبي حاتم: 145 / 1 (4) ابن أبي حاتم: 145 / 1

(5) ابن أبي حاتم: 1/147 (6) الطبري: 569/1 إسناده ضعيف الضحاك لم

يسمع من ابن عباس (٧) ابن أبي حاتم: 1/147 (٨) ابن أبي حاتم: 147/1

(٩) ابن أبي حاتم: ١/148 إسناده ضعيف التذليسي ابن إسحاق كما تقدم

(١٠) الكشاف: ١ / ١٣٣

[تفسير سورة البقرة الآيات: 44:46]

العلماء بهذه الآية على وجوب الجماعة ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ
أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٤٤) ﴿

[التوبيخ على ترك الطاعات لمن يأمر الناس بالمعروف]

يقول تعالى : كيف يليق بكم يا معشر أهل الكتاب، وأنتم تأمرون الناس بالبر وهو جماع الخير : أن تنسوا أنفسكم فلا تأمروا بما تأمرون الناس به، وأنتم مع ذلك تتلون الكتاب وتعلمون ما فيه على من قصر في أوامر الله؟ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٤٤) ﴿ ما أنتم صانعون بأنفسكم فتننّبها من قديكم، وتتبصروا من عمايتكم، وهذا ما قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فغيرهم الله عز وجل (1). وكذلك قال السدي وقال ابن جريح : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ أهل الكتاب والمنافقوت كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلاة، ويدعون العمل بما يأمرون به الناس، فغيرهم الله بذلك، فمن أمر بخير فليكن أشد الناس فيه مسارعة (2). وروى محمد بن إسحاق عن ابن عباس : ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي تتركون أنفسكم

﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٤٤) أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة ، وتتركون أنفسكم ، أي وأنتم تكفرون بما فيها من عهدي إليكم في تصديق رسولي، وتنقضون ميثاقي، وتجحدون ما تعلمون من كتابي (3).

والغرض: أن الله تعالى ذمهم على هذا الصنيع، ونبههم على خطئهم في حق أنفسهم حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه، وليس المراد ذمهم على أمرهم بالبر مع تركهم له، [بل على تركهم له] فإن الأمر بالمعروف معروف، وهو واجب على العالم، ولكن الواجب والأولى بالعالم أن يفعله مع من أمرهم به، ولا يتخلف عنهم، كما قال شعيب عليه السلام:

﴿قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُم إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] فكل من الأمر بالمعروف وفعله واجب،
لا يسقط أحدهما بترك الآخر على أصح قولي العلماء من السلف والخلف .
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [الذین يظنون أنهم
مُلِقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾] ﴿

[الاستعانة بالصبر والصلاة]

يقول تعالى أمرا عبده فيما يؤملون من خير الدنيا والآخرة بالاستعانة بالصبر
والصلاة، كما قال مقاتل بن

حيان في تفسير هذه الآية: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض
والصلاة، فأما الصبر فقليل: إنه الصيام (7) . نص عليه مجاهد

قال القرطبي وغيره: ولهذا يسمى رمضان شهر الصبر (8) . كما نطق به الحديث
(9) . وقيل: المراد بالصبر

(1) عبد الرزاق: 1/44 (٢) الطبري: ٢/٨

(٣) الطبري: ٧ / ٢ (4) أحمد: 5/205

(5) فتح الباري : 6 / 381 ومسلم: 4 / 2291 (6) القرطبي: 1/367

(٧) ابن أبي حاتم: 1 / 154 إسناده ضعيف فيه عمران بن خالد ضعيف الحديث

(٨) القرطبي : ١ / ٣٧٢ (٩) إسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان وهو
ضعيف

[الفوائد التربويّة:]

- 1- أن تذكير العبد بنعمة الله عليه أدعى لقبوله الحقّ، وأقوم للحجّة عليه؛ لقوله تعالى: اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ .
- 2- وجوب إخلاص عبادة الرّهبة لله عزّ وجلّ؛ لقوله تعالى: وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ .
- 3- أن جميع ما في الدنيا قليل ، كما قال تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِءِ آيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: 41]، فينبغي الزهد فيها، وإيثار ما عند الله تعالى؛ فهو خير وأبقى.
- 4- وجوب تقوى الله عزّ وجلّ، وإفراده بها؛ لقوله تعالى: وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ .
- 5- من لبس الحقّ بالباطل، فلم يميّز هذا من هذا، مع علمه بذلك، وكتّم الحقّ الذي يعلمه وأمر بإظهاره، فهو من دُعاة جهنم، والعياذ بالله تعالى .
- 6- وجوب بيان الحقّ، وتمييزه عن الباطل، فيقال: هذا حقّ، وهذا باطل؛ لقوله تعالى: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .
- 7- من أمر غيره بالخير ولم يفعله، أو نهاه عن الشرّ فلم يتركه، دلّ على جهله وعدم عقله، خصوصًا إذا كان عالمًا بذلك .
- 8- ليس في قوله تعالى: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، أن الإنسان إذا لم يقم بما أمر به أنه يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ لأنها دلّت على التوبيخ بالنسبة إلى الواجبين، وإلا فمن المعلوم أن على الإنسان واجبين: أمر غيره ونهيه، وأمر نفسه ونهيه، فترك أحدهما، لا يكون رخصة في ترك الآخر؛ فإن الكمال أن يقوم الإنسان بالواجبين، والنقص الكامل أن يتركهما، وأمّا قيامه بأحدهما دون الآخر، فليس في رتبة الأول، وهو دون الأخير، وأيضًا فإنّ النفوس مجبولة على عدم الانقياد لمن يخالف قوله فعله، فاقتدأؤهم بالأفعال أبلغ من اقتدائهم بالأقوال المجردة .
- 9- أمر الله بالاستعانة بالصبر يشمّل جميع أنواعه، وهو: الصبر على طاعة الله حتى يؤدّيها، والصبر عن معصية الله حتى يتركها، والصبر على أقدار الله المؤلمة فلا يتسخطها .
- 10- قوله سبحانه: وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ فيه الحث على الصلاة في جماعة .
- 11- أن خشوع العبد لله، ممّا يسهّل عليه العبادة، فكلما كان لله أخشع كان له أطوع، كما قال تعالى: وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [البقرة: 45] .

12- أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ رَاجِعُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ أُمُورًا:
أولاً: الخوف من الله؛ لأنَّهم ما داموا يعلمون أنَّهم راجعون إلى الله تعالى،
فسوف يخافون منه، والخوف في القلب؛ يعني: أنهم إذا علموا أنَّهم سيرجعون
إلى الله، فسوف يخشونه في السرِّ والعلانية. ثانيًا: مراقبة الله عزَّ وجلَّ. ثالثًا:
الحياء منه؛ فلا يفقدك حيث أمرك، ولا يجدك حيث نهاك .

[الفوائد العلميَّة واللطائف:]

- 1- أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوَجِّهُ الْخُطَابَ لِلْمُخَاطَبِ؛ إمَّا لكونه أوعى من غيره، وإمَّا لكونه أولى أن يمتثل، وهنا وجَّه لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ لأنَّهم أولى أن يمتثلوا؛ لأنَّ عندهم من العلم برسالة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهَا حَقٌّ- مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ .
- 2- فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ: دلالة على أَنَّ الصَّلَاةَ واجبة على الأمم السابقة، وَأَنَّ فِيهَا رُكُوعًا، كَمَا أَنَّ فِي الصَّلَاةِ التي فِي شَرِيعَتِنَا رُكُوعًا .
- 3- أَنَّ الْأُمَّمَ السَّابِقَةَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ زَكَاةٌ، قَالَ تَعَالَى: مُخَاطَبًا بَنِي إِسْرَائِيلَ: وَآتُوا الزَّكَاةَ .
- 4- جَوَازُ التَّعْبِيرِ عَنِ الْكُلِّ بِالْبَعْضِ إِذَا كَانَ هَذَا الْبَعْضُ مِنْ مَبَانِي الْكُلِّ التي لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ .
- 5- تَوْبِيخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهم جَهْلَةٌ حَمَقَى دَوُو غِيٍّ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَلَا تَعْقِلُونَ .